اسماعيل خوشناو

نوارس الأمل

شعر

الطبعة الأولى – يونيه 2021

بطاقة الكتاب

عنوان المؤلف	نوارس الأمل
المؤلف	اسماعيل خوشناو
التصنيف	شعر
رقم الإيداع القانونى	19366 - 2021
الترقيم الدولى	978-977-999-026-2
رقم الإصدار الداخلى	770 الطبعة الأولى يونيه 2020
عدد الصفحات	122 صفحة
تصميم الغلاف	مؤسسة النيل والفرات



رخصة مزاولة مهنة:58365 – سجل تجاري: – 13242 / 2017 – بطاقة ضريبية: 35—01—572

عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018

هاتف:01011256943 – 01116202218 – 01202541192 تليفاكس:020554372901

nagyegy200064@gmail.com النيل والفرات

alnilwaalfourat@gmail.com alnilwaalfourat

المقر الرئيسي:ج.م.ع محافظة الشرقية – العاشر من رمضان – مجاورة 13 – امام سنتر الـ13 – عقار 304

بسْمِ اللهِ الرَحْمنِ الرَحْيم

إهـــــداء

.... إلى أستاذي الفاضل (كمال عبدالرحمن) الذي كتب لي مقدمة
مجموعتي الشعرية و هو كان مريضا فأنا ممتن له ولن انسى ذلك
ابدا......
والى استاذي الحبيب (عادل نايف البعيني) الذي تعلمت على يديه
أبجدية الشعر و لم يحرِّمني يوما من نصائحه و ارشاداته ....
والى الأستاذة الفاضلة دكتورة (دينا أياد) التي وقفت معي
وساعدتني في طبع مجموعتي الشعرية الثانية و أصبحت هي حلقة
وصل بيني و بين المطبعة التي كانت في بغداد وانا في
أربيل........
وإلى كل من وضع الخط تحت سهو أو خطإٍ من نصوصي و لم يصفِّق
لهفواتي ....

المقدمـــــــــة

معمار النص وبناء الصورة الشعرية في ديوان

(نوارس الامل) لأسماعيل خوشناو



كمال عبد الرحمن

ناقد من العراق

لاشك ان الشاعر يحتاج أحيانا الى قول مالا يقال ولكن بطريقة غير مباشرة ، فيقول اشياء وهو لايعنيها، وانما يعني بها مقاصد أخرى، فاذا تكررت مفردة (الشمس) مثلا في قصيدة ما، فهو قد لايعني الشمس، وانما يقصد بها (الحرية) ولكنه لايذكرها صراحة، خوفا من نتائج او عواقب مضرة.

إن الشاعر يهدفُ إلى إبهار المتلقِّي وشدِّه لقصيدته، مستعملًا عددًا من الوسائل في تحقيق غايته، وما الانزياحُ إلا وسيلةٌ من هذه الوسائل، بل هو أشهرها وأهمها، وجامعها وبوتقتها التي تنصهر فيها؛ فالانزياح من الظواهر المُهمَّة في الدراسات الأسلوبية التي تقارب النص الأدبي عمومًا، والنص الشِّعري على وجه الخصوص، باعتبار أن النص الشعريَّ يُميّز نفسه بالخروج عن المألوف.

والانزياحُ في اللغةِ يرتبط بالذَّهاب والتباعد والتنحي، وفي كل هذا تغييرٌ لحالة معينة وعدم الالتزام بها، وإن كانت الدلالة اللُّغوية الأولى مرتبطةً بالمكان، فإن الأمر يتوسَّع لغيره، فيقال: زاح عنِّي المرضُ أو الباطلُ: زال عنِّي.

وقد اشتَهَر مفهومُ الانزياح وانتشر في الدراسات النقدية والأسلوبية، وكان السببُ في الاهتمام بهذا المفهوم يرجع بالأساس إلى البحث عن خصائصَ مميزة للغة الأدبية عمومًا، والشعرية خصوصًا.

وقد تبنَّى هذا المفهومَ عددٌ مِن الباحثين والنقاد، ومنهم جون كوهن الذي يرى "أن الشرط الأساسي والضروري لحدوثِ الشّعرية هو حصول الانزياح، باعتباره خرقًا للنظام اللُّغويّ المعتاد، وممارسة استيطيقية" (1).
في شعر اسماعيل خوشناو، يكون الانزياح لغايات لغوية وابداعية اكثر منه لغايات اخفاء حقائق:

على الْأُفُقِ
تَجُوبُ الْأَحلامُ مُغرِيَةً
وَكَفُّ الْيَدِ
عَنْ نَيْلِ الْمَرامِ صِيامٌ
الْإِحتِكارُ في وَطَنِي
سِلْعَةٌ مَرغُوبَةٌ
هُرَاءُ أَهْلِ الْجَهْلِ
حِكَمٌ
وَأَهْلُ الْعِلْمِ
سُلِّطَ على أَفْواهِهِمْ
قَيْدٌ و لِثامٌ

ونقرأ ايضا في مكان آخر:

لَقَد حَزَمْتُ

مِنْ قَهْرِ الْهُمُومِ

أمْتِعَتي

و عِنْدَ الْأَثَرِ

لَوَحاتُ آهاتٍ

تَروِي

قِصَصَ مُعَاناتي

عَصَى على النُّجُومِ

نَسْجُ حُلْمٍ

وأَصابَ السَّوافُ

أَحرُفُي

وغَالياتِي

جَارُوشَةُ الْيَأْسِ

طَحَنَتْ كُلَّ لَحنٍ

فَما عَادَ نَغَمٌ

لِرَقْصِ

الْمَشَاعِرِ

ونقرأ:

على مَتْنِ قَصيدَتي

شَابٌّ وَسِيمٌ قِصَّتِي

زَغْرَدَةٌ

على الشِّفاهِ تَرقُصُ

في حِلْيَةٍ

قَد أُغْرِقَتْ أُمْنيَتي

زُهُورٌ اِصطَفَّتْ

على حَافَةِ الطَّريق

تَغْزُو خَدِّي

و تَنْوِي

اِحتِلالاً سَرمَدِيًّا لِرَغْبَتي

طَبْطَبَةٌ

بَينَ الْأَيادِي رَقْصَةٌ

اِحتِفالٌ

يُغازِلُ

كُلَّ وَتَرٍ

عندما قال الجرجاني ان صناعة الألفاظ المسبوكة سبكا دقيقا تؤدي الى صناعة فكر عميقة،فأنه كان يؤكد في كتابه دلائل الأعجاز على صناعة البلاغة في تركيب الفظ واخراج الكلام مخرجا حسنا(2)،لكنه لم ينسَ (شرف المعنى) حين قال:

((أنه لايُتصورأن تعرف لفظا موضحا من غير ان تعرف معناه ولا ان تتوخى في الألفاظ من حيث هي الفاظ ترتيبا ونظما،وأنك تتوخى الترتيب في المعاني وتعمل الفكر فيه هناك)) ثم يضيف:

((وأنك أذا فرغت من ترتيب نفسك لم تحتج الى أن تستأنف فكرا في ترتيب ألألفاظ،بل تجدها تترتب لك بحكم أنها خدم للمعاني وتابعة لها وان العلم بمواقع المعاني في النفس،علم مواقع الألفاظ الدالة عليها في النطق))[3] فمن هنا تنشأ فكرة ترابط واتصال وانسجام عناصر النص بعضها ببعض،لتتشكل من خلال وحدة النص ووحدة الشكل ووحدة الموضوع، وان النص/ القصيدة ليست الا كُلاّ يتضمن اجزاء متناسقة ومتماسكة فنيا وعضويا،اي انها كتلة لغوية ذات خصائص فنية عالية الجودة،وأجود الشعر ما رأيته متلاحما،سهل المخارج،أفرغ فراغا جيدا وسبك سبكا واحدا (4).

كما تشتغل قصائد اسماعيل خوشناو في مجموعته(نوارس الامل) عامة على الاستعارة التي هي صورة من صور (المجاز) في اللغة ،وبخاصة قصيدته (قصيدتي...)،حيث تتشكل هذه القصيدة من خلال عدد كبير من الصور،يقوم بعضها على الجدلية ،والاخرعلى التناقض وغيره على المفارقةوغير ذلك.

في (نوارس الامل) اسماعيل خوشناو نقرأ:

1.(على مَتْنِ قَصيدَتي)

2.(شَابٌ وَسِيمٌ قِصَّتِي)

3.(قَد أُغْرِقَتْ أُمْنيَتي)

4.(تَغْزُو خَدِّي)

5(إحتِلالاً سَرمَدِيًّا لِرَغْبَتي)

6.(بَينَ الْأَيادِي رَقْصَةٌ)

7.(جَنَّاتٌ تَسِيرُ)

8.(تَحتَ حِسِّي)

9.(و سَواحِلِ رُؤْيَتي)

10(تُتَعانَقُ الْأمواجُ فِيما بَينَها قُبُلاتٌ)

تَشْهَرُ في كُلِّ صَوْبٍ

كَلِماتِ قَصِيدَتي

مَلِكٌ أَنا

اِبتِساماتٌ

نَسَجَتْ

عُشَّ خُلْدٍ

على لَوْحَةِ رايَتِي

سِلعَةُ الْحَياةِ

باهِظَةُ الثَّمَن

والكُلُّ يَهْوَى الْإِبْحَارَ

على نَهْجِي

و سُنَّتِي

أضف الى ذلك(تَشْهَرُ في كُلِّ صَوْبٍ

كَلِماتِ قَصِيدَتي/ نَسَجَتْ

عُشَّ خُلْدٍ/ على لَوْحَةِ رايَتِي/ باهِظَةُ الثَّمَن

والكُلُّ يَهْوَى الْإِبْحَارَ

على نَهْجِي

و سُنَّتِي)

ان تعريف الاستعارة على بساطته وشيوع تداوله في الكتابة فيه شيء من الابهام، فثمة سرّ هنا ،وتفسير (او مقترح تفسير)هناك،وغموض في هذا الجانب من التعريف ،ووضوح (او بعض وضوح)هناك.

الاستعارة ببساطة شديدة هي(تشبيه حُذف أحد طرفيه الرئيسين(المشبه) أو (المشبه به) بعد حذف ألأداة ووجه الشبه) (5) ،وهي نوعان(التصريحية)و(المكنية).

واساس جمال الاستعارة في كل الاحوال(ان تكون معبرة عن شعور الاديب (النّاص)ملائمة للفكرة متسقة مع غيرها من الصور في الموضوع)،كما ان هذه الاستعارة لها القدرة على (جعل غير المحس محسا وغير الشخص شخصا) وبامكانها (خلق صور خيالية متعددة باستعارة شيء لشيء اخر ليس من طبعه) وكذلك فان فيها (تحولا من طبائع التقليد الى طبائع التجديد والتخيل)،ولكن هذا كله لايقارن بتعريف ألاستعارة على انها(حاجة نفسية يُروبها ظمأها بالخروج من قمقم المعاني الجاهزة(التقليدية المكررة) الى مجرات التخيل والسمو الوجداني مرورا بالرؤى والكوابيس والخرافات والاساطير والتواريخ وغير ذلك مما يجعل النفس في لهاث دائم لخلق الصورة الاخرى التي تؤطر ابداع النص بالاستعارة التي

(هي منفذ من الاحتباس نحو فضاءات لدى الناص).الاستعارة لدى اسماعيل خوشناو لا تنزل الى مستوى التشبيه التمثيلي(التقليدي) بل تسمو الى اعالي الكلام حيث كما نراها او نتخيلها من خلال النص،فليست الاستعارة ألصاقا قسريا او فوضويا لدالّين لغويين لايتعالق فيهما اللفظ مع سر اسرار المعنى،بل هي فلسفة خلق(المعنى الخاص) عبر تشكيلات لفظية اخّاذة منتخبة بوعي بلاغي راق ترفع المعنى عن مستوى (التشبيه الكلاسيكي) أو (التخيل المنقوص) او (الاسطرة المهلهلة)او(العماية التي تدعي الغموض) :

الْعُمْرُ يَشْكُو
والْحَالُ
يَسُوقُ عَقَارِبَ الزَّمَنِ
إِلى الْمآلِ
الْمَوْتُ يَقْتَرِبُ
وأَهْلُ الرَّذيلَةِ
يَطمِسُونَ مَعَالِمَ الْجَمَالِ
على الْأَصَابِعِ
تُضِيءُ الْكَلِمَةُ زَهْرَتَها
وبِالْقربِ مِنْ عَطرِها
مَكْرٌ و عَزْمٌ
لِقَلْعِ مَنَابِعِ الْأَخْيارِ

تَمَنَّيتُ يَوماً

أَنْ يَحمِلَنِيَ الْبَحرُ و عَائِلَتِي

فَمِنْهُمْ

صَدرُ بَيْتٍ يُغَنِّي

وعَجُزٌ يَنْفُخُ في الْمِزْمارِ

وَهَبْتُ لِمَنْ حَولي

دِفْءَ مَمْلَكَةِ قَصَائِدي

وقدْ بِتُّ في وَطَنٍ

بِلا مَأْوَىً ، بِلا دَارٍ

كُلُّ الْمَوازينِ

لِنُطقِ الْحَقِّ مَهْزَلَةٌ

يقول أدونيس:

((يخلط الكثيرون بين التشبيه والصورة،حتى ليندربين قرّاء الشعر الجديد وناقديه مَن يميزون تمييزا صحيحا بينهما.

التشبيه يجمع بين طرفين محسوسين،انه يبقى على الجسر الممدود بين الاشياء،فهو لذلك ابتعاد عن العالم،اما الصورة فتهدم هذا الجسر،لانها توحد فيما بين الاشياء،وهي اذ تتيح الوحدة مع العالم ،تتيح امتلاكه))

---

(6).ان المجاز هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة بين المعنيين مع قرينة مانعة من ارادة المعنى الحقيقي،والعلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قد تكون المشابهة وقد تكون غيرها والقرينة قد تكون لفظية وقد تكون حالية (7).ان لغة المجاز ،هي لغة منزاحة وهي (لغة داخل لغة) (8) والاستعارة هي صورة من صور المجاز،ومثال على ذلك،لو اردنا ان نعبّر عن حركتي(المد والجزر)في البحر،ولنصور(عنف المد) دون(رخاوة الجزر)، ومن هذا العنف في المد الذي يصور البحر هائجا هاجما على اليابسة،لنختر مفردات(حقيقية) تقليدية ثم نعيد تصويرها بالأستعارة

المد(الحقيقي)	مد(الاستعارة)
1.مد البحر :(حركة تقليدية معروفة بصورتها الاعتيادية للجميع واسبابها العلمية واضحة)	1 .ثورة البحر:(البحر ساكن فثار لأحتلال قسم من ساحله)
	2.مدّ الجنون:(جُنّ البحر بسبب الرياح والقمر)
	3.هيجان البحر:(هاج بسبب العصف واضطراب الرياح)
	4.سياط البحر (أمواجه تضرب الساحل كانها سياط)
	5.صرخة الماء:(اصوات الامواج والرياح تضرب

الساحل)

6.لسان البحر :(هاج البحر وغضب

فمد لسانه على

الساحل)

هذه ابسط اشكال(الاستعارة)،وقد رفعنا كلمة(مد)وابدلناها كلمات اخرى مثل(ثورة/هيجان/سياط ..الخ) ثم رفعنا كلمة(البحر) وابدلناها بكلمات(الجنون/الماء) وفي ثالثة استبدلنا(مد البحر)ب(صرخة الماء)،ولو سألنا اية صورة من هذه الصور هي الادق تعبيرا والارقى وصفا ،لاختلفت الاراء وطالت الجدليات،وهذه هي حال الاستعارة بحث دائم لخلق المعاني الخاصة،فمن واجب الناص ان يحرث في ارض الكلام بحثا عن استعارات قادرة على تحويل العبارة من (طبائع التقليد)الى (آفاق التجديد والتخيل).

وثمة وسائل كثيرة لمساندة الفعل الصواب، فالبحر يتألم عند فقدان كآئناته، ويضحك عندما تنجو هذه الكائنات من الغوائل والمصائب والاعتيالات.

ان الاستعارة التي هي ابنة الانزياح تمر ببصماتها على مسامات النص بطرق مباشرة أو غير مباشرة،اي بقدر ما يسمح لنا ذكاؤنا من طرح جدليات قد يصل بعضها حداً تشطح بنا من خلاله التخيلات بعيداً،وقد يخرجنا هذا من بلاغة(أتأملها فيضيء قلبي) للدكتور علي ويضعنا في تكهنات وافتراضات اخرى لانتمناها من خلال هذه الدراسة ،والفرق بين (التجريب)و(التخريب) نقطة.

لكن شعر خوشناو كتاب مفتوح امام من اراد هو ان يكون مفتوحا لهم فحسب،ونحن بحاجة الى(شعرية القراءة)التي قال عنها ادونيس:

((في ظني انها قضية اساسية ملحة،لا بكونها نوعا من نقد النقد وحسب،بل لأن للقراءةايضا جمالية خاصة تفقد حين تفقدها،جدواها وقيمتها ،ان قراءة النص الادبي تقتضي ادبية القراءة،وتلقي الجمال يفترض جمالية التلقي،او لنقل بعبارة ثانية،ان ادب الكاتب ،يوجب ادب القارئ)) (9) .

ان بامكان الشعر ان يقول ويصرّح ويصرخ ويحب ويعشق دون ان يعلن ذلك امام الملأ، وهذا هو الانزياح، وهذه هي الاستعارة، كما وجدناها في ديوان(نوارس الامل) للشاعر اسماعيل خوشناو.. وقد نجح في ذلك.

أما جان كوهن فإنه يذهب في كتابه (بنية اللغة الشعرية) إلى معاينة مفهوم البنية بوصفه النظام الأشمل للغة الشعرية, استنادا إلى آلية النظم في المستوى الصوتي, وآليتي الإسناد والتحديد في المستوى الدلالي, ويخرج من ذلك إلى النسق الذي يؤلفه ترتيب الكلمات, ويتمخض عن الوظيفة الشعرية, لذا فإن كوهن يقترح مفهوماً شاملاً وعميقاً للبنية, يفرق فيها مع –يامسليف– بين الشكل والمادة, ويعد الشكل في مضمونه البنيوي: مجموعة العلاقات المعقودة بكل عنصر داخل النسق, ومجموع هذه العلاقات هو الذي يسمح بأداء وظيفته اللغوية (10).وقد يكون عبد القادر الجرجاني أول من أدرك حقيقة أن اللغة ليست مجموعة من الألفاظ, بل هي مجموعة من العلاقات (11).ومن هنا تظهر لنا بوضوح أن فكرة النظم عند الجرجاني هي فكرة بنيوية محض, وقد سبقت جهود النقاد والفلاسفة الغربيين بقرون, فهو أول من أخرج النحو من إطار الكل عندما أخضعه لفكرة النظم (12) .أما إذا كان كلود ليفي شتراوس هو أول من تناول مفهوم البنيوية, فإن النقاد العرب القدامى لم يستعملوا مفهوم (البنية) على نحو واضح ومباشر إنما أشاروا إلى مفهوم مقارب للبنية هو (البناء) أو (المبنى) أو (النسيج) (13), وهكذا وصلوا إلى حقيقة المصطلح إلا أنهم لم يتداولوا صيغة المفهوم الغربي للبنية أو المبنى نفسه الذي شاع تداوله في العصر الحاضر.

وبعيداً عن اختلاف التسميات حول (البنية) و(البنيوية), فإن الجرجاني حينما قال إن صناعة الألفاظ المسبوكة سبكاً دقيقاً تؤدي إلى صناعة فكر عميقة, فأنه كان يؤكد في كتاب (دلائل الإعجاز) على صناعة البلاغة في تركيب اللفظ وإخراج الكلام مخرجاً حسناً (14), لكنه لم ينس (شرف المعنى) حين قال ((انه لا يتصور أن تعرف لفظاً موضحاً من غير أن تعرف معناهُ ولا أن تتوخى في الألفاظ من حيث هي ألفاظ ترتيباً ونظماً, وانك تتوخى الترتيب في المعاني وتعمل الفكر هناك)) (15) ثم يضيف ((وانك إذا فرغت من ترتيب نفسك لم تحتج إلى أن تستأنف فكراً في ترتيب الألفاظ, بل تجدها تترتب لك بحكم أنها خدم للمعاني وتابعة لها وأن العلم بمواقع المعاني في النفس, علم بمواقع الألفاظ الدالة عليها في النطق)) (16).فمن هنا تنشأ فكرة ترابط واتصال وانسجام عناصر النص بعضها ببعض, لتتشكل من خلال وحدة النص ووحدة الشكل ووحدة الموضوع, وأن النص/ القصيدة ليس إلا كُلاً يتضمن أجزاء متناسقة ومتماسكة فنياً وعضوياً, أي أنها كتلة لغوية ذات خصائص فنية عالية الجودة, وأجود الشعر ما رأيته متلاحماً, سهل المخارج, فيعلم بذلك انه افرغ فراغاً جيّداً وسبك سبكاً واحدا (17).

إن (البنية) هي الوسيط اللائق والمنطقي بين اللغة والنص الأدبي, لأن هذا الأخير هو عبارة عن كتلة لغوية مكتفية بقدراتها ومتجوهرة وشديدة الالتحام بعضها ببعض.

وليس بالضرورة أن تتسلح القصيدة بكم كبير أو هائل من المفردات, لتتمكن من خلال ذلك من تقديم الدلالات الكثيرة التي تحيل على عدد غير محدود من القراءات

(18) بل على عكس ذلك فبإمكان اقل ما يمكن من المفردات التي تعتمد منهج الاقتصاد في اللغة, لكن بإمكانها في الوقت نفسه أن تقول الكثير. وإذا كان من المفروض أن لكل بنية شعريتها الخاصة أو قوانينها, فإن (كمال أبو ديب) يشكك في جدوى تحديد الشعرية على أساس الظاهرة المفردة المستقلة, كالإيقاع والإيقاع الداخلي, والقافية, والصورة, والرؤيا, كعناصر يقوم عليها التشكيل الشعري, ويرى إلى أن الحل يكمن في البنية الكلية, إذ ((هي وحدها القادرة على امتلاك طبيعة متميزة, بإزاء بنية أخرى مغايرة لها)) (19), وهو يرى أيضاً أن البنية تقوم على خاصيتين أساسيتين, بل يؤكد على ذلك وهما: الكلية والعلائقية (20):

رُحْمَاكَ يا رَبّي

قَد قَسَتْ عَلَيَّ مَنْزِلَتِي

هَلِ الْمَوتُ أَهْمَلَنِي

وابْتَعَدَ عَنِ الْغَزَلِ

وتَرَكَ على الذَّاكِرَةِ

أَبْجَديةَ النِّسْيانِ

قَد كانتْ لِي مَعَهُ

جَلَسَاتٌ على طَاوِلَةٍ

فَأَصبَحتُ أَهْواهُ

وَيَهْوانِي

قَد خَانَتِ الْمَنيَّةُ
لُبَّ عَهْدٍ
فَقَد أَخَذَتْ قَبْلِي
أَقَارِبِي و أَعيَانِي
الْجَامِعُ
تَرعَى أَذَانَهُ
مِئْذَنَةٌ
والْكَنيسَةُ تَصِيحُ
قَد شَفَتْ بِدَقَّاتِ النَّاقُوسِ
أَشْجَانِي
أَضَعتُ بَيْنَ غُبَارِ النَّمائِمِ
قَافِلَتِي
و ظَلَّتْ تُبَعثِرُ خُطُواتي
هُمُومِي و أَحزَانِي
رَمْسٌ
فَتَحَ دَفَّتَي لَوْحَتِهِ
الْأَمَلُ في طَرَفٍ
والْيَأْسُ يَرصُدُ

في الْجَانِبِ الثَّانِي

أَيَا لَيْلَى

هل سَيَسُرُّنا الْخَبَرُ

فَيَتَبَرَّجُ الْلِقَاءُ

و يَكُفُّ الشَّوقُ

عَنِ الْغَلَيانِ

وواحدة من أهم عناصر بنية اللغة، هي الصورة الشعرية التي تعني في التراث النقدي ((قدرة الشاعر على استعمال اللغة استعمالا فنياً يدل على مهارته الإبداعية, ومن ثم يجسد شاعريته في خلق ألأستجابة والتأثير في المتلقي, فالصورة هي الوعاء الفني للغة الشعرية شكلا ومضمونا)) (21) وهي أيضاً ((التشكيل النهائي لكل شيء بالفعل واكتساب المادة من حيث كونها قوة صرفة لوجودها النهائي)) (22) أو هي ((تلك التي تقدم تركيبة عقلية وعاطفية في لحظة من الزمن)) (23) أوهي ((ابداع ذهني صرف, وهي لا يمكن أن تنبثق من المقارنة, وإنما تنبثق من الجمع بين حقيقتين واقعتين تتفاوتان في قلة وكثرة.. وان الصورة لا تروعنا, لأنها وحشية أو خيالية, بل لان علاقة الأفكار فيها بعيدة وصحيحة, ولا يمكن إحداث صور بالمقارنة التي غالباً ما تكون قاصرة بين حقيقتين واقعيتين لم يدرك ما بينهما من علاقة سوى العقل)) (24).الصورة إذن تحليل نقدي تطبيقي للتكافؤ والتعادل القائم بين اللغة الشعرية وتجربة الشاعر, أو بين التجربة الشعرية الموفقة بين الحقيقة والمجاز بمعناها البلاغي والبياني من جهة, وفي استثمار اللغة الشعرية في القصيدة بوصفها((قاعدة حسية أو ذهنية للصورة)) (25) من جهة أخرى:

يَروِي قِصَّةً

فالشَّوْكُ في كُلِّ صَوْبٍ

آمِرٌ لَوَّامُ

قَد غَابَتْ عَنِ الْحَياةِ

لَوْحَةُ قَصِيدَتي

كانَتْ

تَرقُصُ عَلَيها لَيْلَى

الْوَطنُ مَعَ كَلِماتِها

يَحتَفِلُ

وَمِنَ الْأَلْحَانِ إِلْهَامٌ

أَيا أَشْجَارَ مَمْلَكَتِي

هَلُمّي إِلينا

فَغُولُ الظَّلامِ

مُكَبَّلٌ

وعلى أَنْيابِ شَرّهِ

قَيْدٌ و لِجَامٌ

يقول ادونيس في الصورة الشعرية ((ان الصورة الشعرية ليست تشبيها أو استعارة، فالتشبيه يجمع بين الطرفين المشبه والمشبه به، إذن هي جسر بين نقطتين، أما الصورة فأنها توحد بين الأجزاء المتناقضة بين الجزء والكل، أنها شبكة ممتدة تربط نقاط كثيرة)) (26)

إن التكثيف في بنية الصورة الشعرية هو الذي يحدد جودة القصيدة (27)والقصيدة الجديدة((لاتكتمل إلا إذا حافظت على تكثيفها ورفضت الاستسلام لأول مرة)) (28)والتكثيف مرادف لتعدد القراءات، وعدم استنزاف النص الأدبي لأنه يمارس العطاء والامتناع و((يتجلى التركيز أو التكثيف في قدرة الصورة على استيعاب طاقة من الدلالات والعواطف القابلة للاتساع والعطاء الغزير بعد التأمل الطويل وإنشاء الترابط الموضوعي بين عناصر القصيدة للحصول على الوحدات الذاتية التي تربط بين الشاعر وعالمه أوثق الارتباط، ويتم هذا التكثيف بقدرة الشاعر على انتقاء عناصر الصورة وموضوعها انتقاء موفقا وتشكيلها تشكيلا موحي (29),أن((حرية الرؤية))و((أدوات تحديث الرؤية)) (30)هما عنصران متلازمان لتشكيل ((وطن الكتابة))فأن هذين العنصرين يشتغلان في أعطاء الصورة الثراء الدلالي في مقاومة القراءة بمستوياتها .

إن الصورة الأولى التي يقدمها التكثيف هي صورة الأسئلة وبخاصة تلك الأسئلة التي تشتغل على المساءلة والتي لها القدرة على أعطاء النص الثراء الدلالي بحشد من المفارقات والرموز التي أطبقت على النصوص بشبكة من الأسئلة، ويبدو ذلك واضحا في نصوص كثيرة في شعر اسماعيل، منها : قصيدة (الى روح أخي و صديقي (چيا))

أَيا مَوْتُ

أَما لانَ قَلْبُكَ

كي تُمْهِلَ صَدِيقيَ فَتْرَةً

فَإِنَّ الْعُمْرَ
لِاحْتِواءِ ما أَبْدَعَ
قَصيرٌ
أَعِنْدَ الْمَدرَسَةِ
تَشْكُو الْعَيْنُ غِيابَكَ
أَمْ مِنْ لَوَحاتِكَ
مازالَ الْعَطرُ و الْجَمَالُ
يَطيرُ
تِمْثَالُ الْوَفَاء

وتشتغل بعض القصائد على تفصيل سلسلة من الأسئلة التي تعيد نفسها في كل مرة بصورة شعرية جديدة:

((أيا مَنْ عاهدتكِ

بأنْ أختارَ حياةً بعدَ حياةٍ
على التَّوالي
كُلَّما أُفكِّرُ بكِ
تنتابُني سكرةٌ
لَعلَّني ألقاكِ
في الْحياةِ التَّالية
عينايَ تسبقانِ الثَّواني

أَلاَ يُخبرُني أثرٌ
أمْ عليَّ الْعودةُ لِلتفكيرِ
وأُعيدَ الْكرَّةَ مرةً ثانية))

ولا يسأل الشعراء أسئلة من اجل الأسئلة، بل لتأطير صورة الأختلاف بالصورة الشعرية لكشف المسافة المائزة بين الأسئلة والمساءلة، بل بكثير من المساءلة التي لاسلطة لها سوى الأسئلة (31)، ولكنها أسئلة قادرة على الكشف والاستنطاق على أية حال، كما في قصيدة :(ومضة الايام):

((إذا ناديتُ على الأيامِ صارتْ بِمعصمي

لأنَّها دوماً بِقصائِدي
في اغتسالٍ))

ونتشكل صور الأسئلة لدى الشاعر اسماعيل بتفاعلات نصية متباينة،فهي عند الشاعر أنشودة أمل يستقرىء من خلالها مدىً مندىً بالأمنيات:

((أَضَعتُ بَيْنَ غُبَارِ النَّمائِمِ

قَافِلَتِي
و ظَلَّتْ تُبَعثِرُ خُطُواتي
هُمُومِي و أَحزَانِي
رَمْسٌ
فَتَحَ دَفَّتَي لَوْحَتِهِ
الْأَمَلُ في طَرَفٍ
والْيَأْسُ يَرصُدُ
في الْجَانِبِ الثَّانِي))

كما ان الأسئلة عند الشاعر خوشناو تتشكل أيضا من خلال جدلية الموت والحياة:

((يَسُوقُ عقَارِبَ الزَّمَنِ

إِلى الْمآلِ

الْمَوْتُ يَقْتَرِبُ

وأَهْلُ الرَّذيلَةِ

يَطمِسُونَ مَعَالِمَ الْجَمَالِ

على الْأَصَابِعِ

تُضِيءُ الْكَلِمَةُ زَهْرَتَها

وبِالْقربِ مِنْ عَطرِها

مَكْرٌ و عَزْمٌ

لِقَلْعِ مَنَابِعِ الْأَخْيارِ

تَمَنَّيتُ يَوماً

ونختصر (التكثيف)وهو من عناصر الصورة الشعرية بهذه الأمثلة ,ونصل إلى(التفاعل النصي) حيث يحتاج النص الإبداعي إلى زوايا نظر مختلفة ولعدة قراءات،تحاول أن تقبض على دلالاته و((الكتابة لا تحدث بشكل معزول أو فردي ولكنها نتاج لتفاعل ممتد لعدد لا يحصى من النصوص المخزونة في باطن المبدع ويتمخض عن هذه النصوص جنين نشأ في ذهن الكاتب ويتولد عنه العمل الإبداعي الذي هو النص)) (32) وقد تنبه الباحثون خلال ممارساتهم الأدبية إلى حضور ذاكرة نصية يقوم عليها الأدب ,كان أول من سجل مصطلح التناص هي الباحثة(جوليا كريستيفا)التي عمقت الميراث الذي تركه (باحثين)باستبدال مصطلح الحوار بالتناص.

والتفاعل النصي أو (التناص)هو ((مفتاح لقراءة النص ,لفهمه ,لتحليله ,لتفكيكهِ , وإعادة تركيبه ,والمعرفة كيف تم إنتاج الخطاب)) (33) إن التناص تعالق بين النص والنصوص السابقة، فالبحث يثري في نقطة مدى التعالق والتفاعل بينهما، وبتعبير آخر نوعية العلاقة التي تحققت بين النص والنصوص السابقة ,هذا ما تناوله عمر أوغان بقوله :((يمثل التناص تبادلاً، حواراً، رباطاً، اتحادا، تفاعلا بين نصين أو عدة نصوص، في النص تلتقي عدة نصوص تتصارع، يبطل أحدها مفعول الآخر، تتساكن، تلتحم،تتعالق، إذ ينجح في استيعابه للنصوص الأخرى وتدميرها في ذات الوقت،أنه أثبات ونفي وتركيب)) (34).ومن امثلة التعالق في ديوان اسماعيل خوشناو نقرأ:

قَدْ كُنَّا في الصِّغَرِ
نَعُدُّ الْأَصَابِعَ مِنَ الْأَيَادِي
نَحُسُّ بِأَنَّ الْحَياةَ سَعْدٌ
إِلى الْأَبَدِ
كَمَا قَرَأْنَاها في الْقِصَصِ
عَنِ الْأَجْدَادِ
مَدْرَسَةٌ بِقُرْبِنَا
لَمْ تُخْبِرْنا يَوْماً
بِأَنَّ بَيْنَ سُطُورِها
خَبَرٌ

عَنْ غُيُومٍ
مِنَ السَّوادِ
سَاحَةُ لَعِبٍ
تَرْمي لَنَا الْكُرَةَ
تَهْوَى أَنْ نَهْدِفَ
كُلَّ بَهْجَةٍ
مِنَ الْبِلادِ
جَرَّني الْعُمْرُ
فَوَقَعْتُ
في سِنِّ الْعِنادِ
مِنْ مَكْرِ السَّاسَةِ
وَ أَهْلِ الْوَسَاخَةِ
والْأَوْغادِ
لِصٌ يُلاطِفُني
وَ قَاتِلٌ بِزَعْمِهِ
مِنْ خَوْفِ الْمَرَضِ
يُحَلِّلُ دَمِي
وَبَيْنَهُمَا هَاوِيَةٌ
لِكُلِّ مَنْ خَرَجَ
عَنْ أَوَامِرِ الْأَسْيادِ

قَتْلُ مَوَاهِبَ

وَهَتْكُ مَبَادِئَ

وَ تَشْوِيهٌ

لِتَمْيزِ الْحَسَنِ مِنِ الْفَسَادِ

تَفٌّ عَلَيْكُمْ

إذا رَفَعْتُمْ بِاخْتِيارِكُمْ

لِلطُّغَاةِ الْأَيَادِي

وختاما فان شعر اسماعيل خوشناو يحتاج الى قراءات نقدية متعددة فهذه فسحة صغيرة انطلقنا من خلالها لدراسة عدد من عناصر بناءالقصيدة في شعره،هذه القصيدة التي تمثل جانبا مهما من جوانب دراسة شعر شاعر مارس الصدق الشعري في أقواله الشعرية عندما صدق بوصف(الاماكن الاصلية) . أي الوطن . بتأزماته وآلامه واحباطاته،ووصف(الأماكن الاخرى) بالاشراق والجمال والسحر ثم قارن بينهما في محاولة لتأطير الواقع بالأسئلة، بل بكثير من الأسئلة المسردنة ،لقد روى لنا الشاعروقائع ومفارقات شعرية فيها الكثير من الادهاش..ونجح بذلك وتفوق.

احتِكارٌ في وَطَنِي

على الْأُفُقِ

تَجُوبُ الْأَحلامُ مُغ رِيَةً

وَكَفٌّ الْيَدِ

عَنْ نَيْلِ الْمَرامِ صِيامٌ

الْاِحتِكارُ في وَطَنِي

سِلْعَةٌ مَرغُوبَةٌ

هُرَاءُ أَهْلِ الْجَهْلِ

حِكَمٌ

وَأَهْلُ الْعِلْمِ

سُلِّطَ على أَفْواهِهِمْ

قَيْدٌ و لِثامٌ

لَوْ وُكِّلَ شَأْنُ الثَّقَافَةِ

لِحِمَارٍ

وجَحشُهُ

عُلِّقَتْ على خَصْرِهِ

مَفاتيحٌ

وبِيَدِيهِ الْأَمْرُ و الزِّمَامُ

قَد خَابَ ظَنُّ الشّمسِ

بَعدَما طَلَعَتْ

ما عَادَ الْوَردُ

يَروِي قِصَّةً

فالشَّوْكُ في كُلِّ صَوْبٍ

آمِرٌ لَوَّامُ

قَد غَابَتْ عَنِ الْحَياةِ

لَوْحَةُ قَصِيدَتي

كانَتْ

تَرقُصُ عَلَيها لَيْلَى

الْوَطنُ مَعَ كَلِماتِها
يَحتَفِلُ

وَمِنَ الْأَلْحَانِ إِلْهَامٌ
أَيا أَشْجَارَ مَمْلَكَتِي
هَلُمِّي إِلينا
فَغُولُ الظَّلامِ
مُكَبَّلٌ
وعلى أَنْيابِ شَرِّهِ
قَيْدٌ و لِجَامٌ

٤/١٠/٢٠٢٠

وَمْضَةٌ في رَمْسٍ

رُحْمَاكَ يا رَبِّي

قَد قَسَتْ عَلَيَّ مَنْزِلَتِي

هَلِ الْمَوتُ أَهْمَلَنِي

وابْتَعَدَ عَنِ الْغَزَلِ

وتَرَكَ على الذَّاكِرَةِ

أَبْجَديةَ النِّسْيانِ

قَد كانتْ لِي مَعَهُ

جَلَسَاتٌ على طَاوِلَةٍ

فَأَصبَحتُ أَهْواهُ

وَيَهْوانِي

قَد خَانَتِ الْمَنيَّةُ

لُبَّ عَهْدٍ

فَقَد أَخَذَتْ قَبْلِي

أَقَارِبِي و أَعيَانِي

الْجَامِعُ

تَرعَى أَذَانَهُ

مِئْذَنَةٌ

والْكَنيسَةُ تَصِيحُ

قَد شَفَتْ بِدَقَّاتِ النَّاقُوسِ

أَشْجَانِي

أَضَعتُ بَيْنَ غُبَارِ النَّمائِمِ

قَافِلَتِي

و ظَلَّتْ تُبَعثِرُ خُطُواتي

هُمُومِي و أَحزَانِي

رَمْسٌ

فَتَحَ دَفَّتَي لَوْحَتِهِ

الْأَمَلُ في طَرَفٍ

والْيَأْسُ يَرصُدُ

في الْجَانِبِ الثَّانِي

أَيَا لَيْلَى

هل سَيَسُرُّنا الْخَبَرُ

فَيَتَبَرَّجُ الْلِقَاءُ

و يَكُفُّ الشَّوقُ

عَنِ الْغَلَيانِ

١/٩/٢٠٢٠

مَـهْزَلَـةُ الْعَصر

الْعُمْرُ يَشْكُو

والْحَالُ

يَسُوقُ عَقَارِبَ الزَّمَنِ

إِلى الْمآلِ

الْمَوْتُ يَقْتَرِبُ

وأَهْلُ الرَّذيلَةِ

يَطمِسُونَ مَعَالِمَ الْجَمَالِ

على الْأَصَابِعِ

تُضِيءُ الْكَلِمَةُ زَهْرَتَها

وبِالْقربِ مِنْ عَطرِها

مَكْرٌ و عَزْمٌ

لِقَلْعِ مَنَابِعِ الْأَخْيارِ

تَمَنَّيتُ يَوماً

أَنْ يَحمِلَنِيَ الْبَحرُ و عَائِلتِي

فَمِنْهُمْ

صَدرُ بَيْتٍ يُغَنِّي

وعَجُزٌ يَنْفُخُ في الْمِزْمارِ

وَهَبْتُ لِمَنْ حَولي

دِفْءَ مَمْلَكَةِ قَصَائِدي

وقدْ بِتُّ في وَطَنٍ

بِلا مَأْوَىً ، بِلا دَارٍ

كُلُّ الْمَوازينِ

لِنُطقِ الْحَقِّ مَهْزَلةٌ

فَذُو الْجَهْلِ

بِيدِهِ زِمَامُ الْأَمْرِ

وَأَهْلُ الْعِلْمِ في مَوْقِفِ

لِلْإِنْتِظَارِ

١٣/٨/٢٠٢٠

الى روح أخي و صديقي (چيا)

أَيا مَوْتُ

أَما لانَ قَلْبُكَ

كي تُمْهِلَ صَدِيقيَ فَتْرَةً

فَإِنَّ الْعُمْرَ

لِاحْتِواءِ ما أَبْدَعَ

قَصيرٌ

أَعِنْدَ الْمَدرَسَةِ

تَشْكُو الْعَيْنُ غِيابَكَ

أَمْ مِنْ لَوَحاتِكَ

مازالَ الْعَطرُ و الْجَمَالُ

يَطيرُ

تِمْثَالُ الْوَفَاء

و رُسُومٌ

على واجهةِ كُلِّ قَلْبٍ

تَعزِفُ

وتَظُنُّ أنَّكَ

ما زِلْتَ على عَرشِ الْحَياةِ

أميراً

الْإِسمُ ظَلَّ في خِدرِهِ

النُّطقُ قَد حُصِرَ

مَعنَى (چيا) جَبَلٌ

فَقَد كانَ بَيْنَ قَومٍ

نِصفُهُمْ لِهَوَى الْجَهْلِ

أَسيرٌ

صَدِيقي

قَد حَجَزْتُ لَكَ مَقْعَدَاً

على مَسرحِ الْلِقاء

و أَنْتَ الْآنَ في السَّمَاء

وأَنا لأَنيسٌ بِمَقَامِكَ

على الْأَرضِ فَقيرٌ

على حَافَّةِ الطَّريق

تَنْتَظِرُ الْأَعيُنُ

لَعَلَّ قَاطِرَةَ الْمَوتِ تَرجَعُ

وَيَنْزِلُ مِنْها السَّيِّدُ الْوَقُورُ

لَوَحاتٌ

تَرثِي صَاحَبَها

و تَماثِيلُ

الى مَنْ أَبْدَعَها

بِشَغَفٍ وحُزْنٍ

تُشِيرُ

الزَّمَنُ قَد جُزِمَ

هَيْهَاتَ لِأُمٍ

أَنْ يُرسَمَ على حُظْنِها

قريبُ شَبَهٍ مِنَ الْأُستاذِ

أَوْ نَظِيرٌ

الْوَداعُ

رَايَةُ كُلِّ يَدٍ

والرُّوحُ صَوْبَ

حَبيبَ الْجَميعِ

تَغْدُوُ

و تَسِيرُ

١٥/٨/٢٠٢٠

أَلَمِي

بُكائِي

لنْ يَتَوقَف

أَلَمٌ

قَد عَشَّ على بَدَنِي

فَقَرَّرَ الْخُلُودَ

أَو أن يَعُودَ

في كُلِّ مَرَّةٍ

مِثْلَ الْأَوَّل

وَطَنٌ أَحَبَّ الْجَمَال

وأَرَادَ الْوَردَ

في كُلِّ شِبْرٍ

وأَنْ تكُونَ الْأَرضُ خَضْرَاءَ

والنَّصُ أَكْمَل

فَحَرَثُوها

بِالْغَيْظِ والْفَأْسِ والْخَنْجَر

قَد غَارَ على الْفُؤَادِ

قَحلٌ مِنَ الْغَدرِ

بِعَدَدِ أَيَّامِي عُمْرِي

لا بَلْ و أَكْثَر

حَتَّى الْإحتِمَالَ

قَد شُدَّتْ على قِواهُ

ضَفَائِرُ

مِنَ الْخَطِّ الْأَحمَر

كَسيَّابٍ

لِيَ مَعَ الْحَياةِ

عِشْقُ قَيْسٍ

والرَّغْبَةُ

تَهْوَى الْوِلُوعَ

فيمَ هُوَ

أَشَدُّ و اَخْطَر

لا أَعلَمُ

إِلى مَتَى

سَأَحتَمِل

هَلْ سَأَمُوت

أَو سَأَبْدَأُ مِنْ جَديدٍ

فأتأَلَّمُ

مِثْلَ ما كُنْتُ

في الْأَوَّل

7/11/2016

الليلة الساعة 12:5

هُمُومٌ و آهات

لَقَد حَزَمْتُ

مِنْ قَهْرِ الْهُمُومِ

أمْتِعَتي

و عِنْدَ الْأَثَرِ

لَوَحاتُ آهاتٍ

تَروِي

قِصَصَ مُعَاناتي

عَصَى على النُّجُومِ

نَسْجُ حُلْمٍ

وأَصابَ السَّوافُ

أَحرُفُي

وغَالياتِي

جَارُوشَةُ الْيَأْسِ

طَحَنَتْ كُلَّ لَحنٍ

فَما عَادَ نَغَمٌ

لِرَقْصِ

الْمَشَاعِرِ

مَعَ كَلِماتِي

كُلَّمَا رَسَتْ

على العَينينِ فَرحَةٌ

غَارَتْ عَلَيهِما

قَرَاصِنَةٌ مِنَ الْأَيَادي

ولَطَخَتْ سَوَاحِلَها

بِالْحَسَدِ

والسَّوَادِ

نَعَتْ رِثَاءَ الْخَنْسَاءِ

أَشْجَانٌ

لَعَلَّ الزَّمَنَ يَكْفِلُ

رِعَايَةَ ما سيَبْقَى

مِنْ نَسْلِ قَصَائِدِي

وأَحفَادِي

قَلَمٌ قَد غَدَا

الى البَّوابَةِ فَجْراً

أَرجُوكُمْ اِعذِرُوني

سَيُسْدَلُ السِّتَارُ

عَنْ أَعيُنِكُمْ

أتَمَنَّى

بأَنْ تَنَالَ رِضَاكُمْ

ذِكْرَياتِي

١٦/٦/٢٠٢٠

قَصيدتي

على مَتْنِ قَصيدَتي

شَابٌّ وَسِيمٌ قِصَّتِي

زَغْرَدَةٌ

على الشِّفاهِ تَرقُصُ

في حِلْيَةٍ

قَد أُغْرِقَتْ أُمْنيَتي

زُهُورٌ اِصطَفَّتْ

على حَافَةِ الطَّريق

تَغْزُو خَدِّي

و تَنْوِي

اِحتِلالاً سَرمَدِيًّا لِرَغْبَتي

طَبْطَبَةٌ

بَينَ الْأَيادِي رَقْصَةٌ

اِحتِفالٌ

يُغازِلُ

كُلَّ وَتَرٍ

مِنْ سُرُوري

و بَهْجَتي

على مَتْنِ سَفينَتِي

جَنَّاتٌ تَسِيرُ

على مَهْلٍ

تَحتَ حِسِّي

و شُرَفِ الْفُؤادِ

و سَواحِلِ رُؤْيَتي

تُتَعانَقُ الْأمواجُ فِيما بَينَها

قُبُلاتٌ

تَشْهَرُ في كُلِّ صَوْبٍ

كَلِماتِ قَصِيدَتي

مَلِكٌ أَنا

اِبتِساماتٌ

نَسَجَتْ

عُشَّ خُلْدٍ

على لَوْحَةِ رايَتِي

سِلعَةُ الْحَياةِ

باهِظَةُ الثَّمَن

والكُلُّ يَهْوَى الْإِبْحَارَ

على نَهْجِي

و سُنَّتِي

٩/٦/٢٠٢٠

يا مَنْ ادَّعَيتَ بِأَنَّكَ أَبي

قُهِرْتُ مِنْ أفعالِكَ

يا مَنْ ادَّعَيتَ بِأنَّكَ أَبي

ألَا يَكْفيكَ

ما يَأتيكَ مِنَ الشَّعبِ

من سَبٍّ

و مِنْ غَضَبٍ

قَد كانتِ الْأُسُودُ

على مَقامِهِم تَحسُدُهم

الْآنَ يَقْرِفُ

مِنْ أَفعالِهِم الضَّبُعُ

الثْعلَبُ مُندَهِشٌ

قد جاوَزَه

في الْمَكْرِ

وفي النَّهْبِ

قِصَصُ مَضَتْ

نحَتَتْ أَنصَاباً لهُم

والْآنَ

لوحاتُ الْقَبرِ

ما عادَ يَقبَلُ بِهم

ومُسِحَ لهم معَ الْأَعينِ

كل خَيطٌ

مِنَ النَّسَبِ

لَمْ يَبقَ لنا غَدٌ

إِلَّا عَلَيهِ

بعَرضِ السَّماءِ

سَوادُ بَصَماتِهم

رَفَضَهُمُ التَّاريخُ

كوَسَاخَةٍ

مِمَّ تَخْرُجُ

مِنْ تَحتِ الذَّيلِ

و الذَّنَبِ

قَد جَفَّ بِخَطَواتِهم

كُلُّ نَبْعٍ

تَنمُو الْحَياةُ بِهِ

عَتَمَةٌ تَربُو

ووَحشَةٌ

تُرهِبُ كُلَّ بَيتٍ

مِنَ الْكُتُبِ

أَطاحَ السَّماءُ

بِقارونَ

وفِرعَونَ ذي الْأوتادِ

قَد دارَ الْعِقابُ

على كُلِّ مَنْ طَغَى

وأتى بِالضَيْرِ

و بِالعَتَبِ

٢٤/٥/٢٠٢٠

شَهْرُ رَمَضَان

شَهْرُ رَمَضَانَ

لَكَ في الْقَلْبِ مَنْزِلَةٌ

وأَنتَ لِقُرَّةِ الْأَعيُنِ

سَعدٌ و أَنْوَارٌ

كُلُّ الْمَوائِدِ

تُحَلِّقُ فَوقَها بَرَكاتٌ

الْبُيوتُ عَامِرَةٌ

لِلْخَيرِ أَوْطَانٌ

السَّلامُ وَردٌ

في كَفِّ كُلِّ فَردٍ

الْلِقاءُ يُثْمِرُ ابْتِسامَةً

والْعَطرُ

تَنْثُرُهُ الْأَبْدَانُ

غَنَّتِ الطَّبيعَةُ

أَناشِيدَ الْخُلْدِ

وصَارَتْ بَلْسَمَاً

تَطيبُ بِها الْأَشْجَانُ

بَشَائِرُ الجَنَّةِ

تَغدُو كُلَّ يَوْمٍ

تُصِيبُ كُلَّ مَنْ

ما عَادَ تَعرِفُ مَكانَهُ

أَوْزارٌ

يَلُوحُ رَمَضَانُ

في كُلِّ دَربٍ

لَوَحاتٌ

تَظهَرُ على حُروفِها

هِدايَةٌ و غُفْرَانٌ

كُلَّ الْخَلائِقِ

في لُطفٍ وفي كَرَمٍ

يَدٌ تُحسِنُ

ويَدٌ في تَضَرُّعٍ

يَقْبلُهُ الرَّحمانُ

١/٥/٢٠٢٠

حوارٌ مع الطَّبيعةِ في زمَنِ كُورونا

الْيومَ على راحِلَةِ مُذَكِّرَتي

دَخَلْتُ على مَهْلٍ

مع الطَّبيعةِ في حوارٍ

مِنْ زَمَانٍ

السُّمومُ على مَفَارقِ الطُّرُق

كَمينٌ و دَوْسٌ

و الْإبتسامةُ

يسحقُها في أحشائِهِ النَّارُ

الْخَنْقُ في وجُوهِنا

مِقْصَلةٌ

وحَبلُ مَشْنَقةٍ

للبُشْرَى

وَعدٌ و إِنْذَارٌ

ضاعَتْ لنا

في المَتاهاتِ السَّعادةُ

و لم يَبقَ

لِكِتابةِ الْحَياةِ

مِنْ كَثْرَةِ الضَّبَابِ

لَوْحٌ و آثارٌ

قُلْتُ هَوّنِي عليَّ

فأنا مِثْلُكِ

قَصَائِدي

في كُلِّ الفُصُولِ

على الْأَرصِفَةِ تَنامُ

وتَذوبُ مِنَ الْقَهْرِ

وتَنْهَارُ

حَلَّتْ عَلَيْنا الْآنَ أيَّامٌ

جَمَعَتْنا رَقْصَةٌ

وهَلْهَلَةٌ وأَزْهارٌ

الْجَمالُ كَحَّلَ عَينَيهِ

والْجَوُّ مِنَ الصَّفاءِ

لِلْإِبتِساماتِ أَمْطارٌ

الْمُضِرّونَ في حَجْرٍ

فما عادَ لَهُم

يَدٌ لِلْأَذَى

و أَنْصارٌ

الْأَشْجَارُ في طَرَبٍ

والطُّرُقُ

لِمَنْ يَمُرُّونَ عَلَيها

عَزْفٌ و قِيثَارٌ

لَيْتَ الصَّفاءَ

يَبْقَى سَيّدَنا

وكُلُّ واحِدٍ مِنَّا

في وَجْهِ الوَسَاخَةِ

حِصْنٌ و مِغْوَارٌ

___ ٣/٤/٢٠٢٠ ___

كورونا

غَدَا الفجرُ

لا نظرةٌ تُعانقُهُ

و الْوَحشَةُ

اِحتَلتْ كُلَّ صَوبٍ

مِنَ الْمدينة

الشُّمسُ فتَحَتِ الْباب

فما وجَدَتْ لِخيوطِها

على التَّربيةِ أمْناً

ولوحةً مِنَ السَّكينة

كورونا

اِحتَكرَ الشُّهْرَةَ

وباتَ على الْأَلْسُنِ

كغُولٍ على السَّفينَة

الْأَيادي اتَّخَذَتْ

مِنَ الْقُفَّازاتِ حِصناً

والْأَعيُنُ في خِدرٍ

تخافُ أَنْ تَستَبينَ

صارَتِ الْأَنفاسُ

تَحمِلُ لِلأَجواءِ الطَّلقةِ

حِقدَاً

و آياتٍ مِنَ الضَّغينة

خَنادِقٌ أخفَتِ الْأنام

ومَنْ في الْخَلفِ

عفا نفسَهُ مِنْ ثَوابِ

((فَلْيَقُلْ خَيراً))

واخْتَارَ صَمتاً طَويلا

سُنَّةُ اللهِ لِعِبادِهِ

((قُوا أَنفُسَكُم و أَهليكُم))

و كفاكُم رَبُّكُم

وكُلُّ أَمرٍ سيكونُ اَمْناً

و خَيراً و يَسيرا

٢٣/٣/٢٠٢٠

نورٌ في الإنتظار

بينَ فترةٍ و أُخرى

على مسرحِ الْلقاءِ

يصيحُ الشِّجار

الْأملُ

قَدْ ضَلَّ في غَلَسٍ

و الْعَتَمةُ تريدُ التِّكرار

عنسَ الْإفلات

والْأماني

قمَعَتْها سَطوةُ السِّجنِ

وكوارثُ الْحِرمان

أَتَلْحنُ الْآمالُ يوماً

بأَصابِعها على الْباب

فيَشفَى

غليلُ عَتَبَةِ الدَّار

لَوحَةٌ

أزالتْ عنْ جُدرانِها

ألوانَ الزِّفاف

الْقَدَرُ

أَخفَى الصُّوَر

ورَمَى

قُدومَ حَظِّي بِالنِّبال

الشَّكوَى مِنْ زمانٍ

للقائِها قَد شَدَّ الرِّحَال

الْإنتظارُ

خلَسَ مملكةَ الزَّمن

وفي فُوَّهَةِ كُلِّ جُرحٍ

ترقُصُ ضربةُ الْخَنْجَر

ولَوْيُ السَّاعِدِ مِنَ الْغَذَّار

الشَّمسُ انْتَبذَتْ

وفَضَّتِ الْعَقدَ معَ الْأيّام

لا قِلادةٌ حَوَلَ العُنُقِ

ولا تَرنيمَةٌ مِنَ الْخَلْخَال

ولا لِباسُ زِفَافٍ

تُبَشِّرُ بالْخيرِ و الْأنَوار

نِصفُ حياةٍ

يَتَبادلُ مَعَ التَّفاؤلِ الأشوَاق

والنِّصفُ الْآخرُ

يَعزِفُ على المُظْلِمِ مِنَ الْأوتار

الْإبتِسامةُ مَدَّتْ يدَها لِواقِعٍ

غابَ عنها في الْمَنام

الْإيمانُ أضْرَمَ شُمُوعَهُ

والْعَزمُ رسَمَ الْأمان

سَيأتي يومٌ

ويُعانِقُ بَسمَتَنا

كُلُّ ما كانَ يرقُصُ معها

في الْأحلام

١٣/٣/٢٠٢٠

صرخةُ وطني

ولِدتُ وبَصري

غابَ عَنهُ الْوَعيُ

مُنْذُ أيَّامِ صِغَري

الْوَحشَةُ

عَتَمتْ نافِذَةَ الْأملِ

أنيابٌ عضَّتْ على كراماتٍ

شُيِّدَتْ لِوَطني

مُنْذُ الْبَدءِ و الْأزَلِ

لَمْ يبقَ السَّعدُ في جُملةٍ

تَسرُدُ لِلْمَسَرَّةِ

وِرداً مِنَ الخَبَرِ

كَفُّ الْغَدرِ والظُّلْمِ و الْفِتَنِ

مَسَحَتْ فَمَ كُلِّ نَبْعٍ

ما عادَ لهُ آيةٌ مِنَ الْأثرِ

بذَرَ الْقَحلُ في الْأرضِ سُمَّهُ

الْجَفافُ مَسرَحُ مَأساةٍ

الأيادي للسَّماءِ عارجَةٌ

تَرجُو هُطُولَ الْمَطَرِ

كَرِهتُ كلَّ غدٍ

يحملُ على كاهلهِ أُمنيتي

كلُّ غدٍ لوطني

كذِبٌ و زَيفٌ

وعهدٌ مِنَ الْوثَنِ

حتَّى النَّهارُ يضعُ الظُّلْمَةَ

على كفِّي و مائدتي

والْليلُ يَعزمُني على الْبُكاءِ

ولَوْحٍ مِنَ الْمِحَنِ

أُحِبْ مِثلَ غيري

أنْ تغازلني فرحةُ وطني

زُهورٌ ترقُصُ مع الْكلماتِ

وجنَّةٌ تنسِجُ بُيوتَ خُلدٍ

لا مثيلَ لها مِنَ الْمُدُنِ

كُلَّ يومٍ

تَعترضُ على الْقادمِ أسئلتي

يوماً أسيرٌ

ويوماً أحتمي بِالتُرسِ

وبِالْمِجَنِ

قَدْ خَدَّرتُ عمداً

كُلَّ سياحةٍ لأجنحتي

الْعينُ في عُزلةٍ

والْقلبُ صامَ عن الْإشتهاءِ

مِنْ ريحةٍ نتنةٍ

حَلَّتْ على قلبي

وعلى الْوطنِ

لنْ أتوقفَ عنِ السَّيرِ

رَغمَ جُرحِ أجْنحتي

فإنَّ معَ الْعُسرِ يُسراً

وحتماً هناك مخرجٌ

يأتينا من الْقدرِ

(٢٧/١/٢٠٢٠)

الْبُعد

الْبُعدُ غَرَّزَ في الْجرحِ

إِبَرَ الْلَوْم

الْمواقيتُ و دَقَّاتُ السُّرورِ

أصابَتْها

عواصفُ الصَّوم

غُولٌ

قيَّدَ أجنِحَتي

ووسَمَ عليها مِنْ خُرافاتِها

نواشِزَ الْلَون

كيفَ الْحديثُ إلى الزَّمن ؟

كي يُوقِظَ أهلَهُ

كفاكمُ الْوقُوفَ

في طَوابيرِ النَّوم

ديوانُ الْأدبِ

أَضْرَمَ شَيبَهُ

فالرَّدُّ بِهيهات

خَنقَ لوحاتِ ٱلهَوى

و عُرسُ الْأماني

لم يَبقَ في انتظارِهِ

أيُّ نفَرٍ مِنَ الْقَوم

أيُمكِنُ للموتِ أنْ يرأَفَ بي ؟!

ولا يطَأُ بقدميهِ خاتِمَتي ...!

فقلبي مازالَ على الْمَوعِدِ

ويَكْرَهُ أنْ تُقرأَ عليهِ

سُورةُ ياسين

الآن و بعدَهُ

وكُلَّ لحظةٍ مِنَ الْيَوم

الْقُربُ في رحمِ الزَّمن

الشَّوقُ لِولادتهِ

ساكِنٌ صامِتٌ

يَرسُمُ انينَهُ

على ساحِلِ عَينَيّ

متى تتقلَّصُ الْمسَافات

ويُرفَعُ السِّتارُ عنِ الجنانِ

لِرُؤْيَتي

والْإِحتِفالُ يُلازِمُني

كُلَّ لَحظةٍ

وكُلَّ يَوْم

١٤/٢/٢٠٢٠

أبجدية حبي

حبيبتي

يا أجملَ إِنسانةٍ

في سيرتي

طرقَ السُّرورُ بابَ قلبي

صوفيةٌ مغرمةٌ أُمنيتي

النَّورَسُ في السَّماءِ

يقتاتُ حبَّاتِ الْهوى

أرأيتمُ صَرْحَ حَظِّي

كيفَ صارتْ منزلتي

سفينتي قَد أَبْحَرَتْ

على أبياتِ الْأمواجِ

قَد أَوقَدَتْ

شُمُوعاً ليومِ الْعُرسِ

وفَرحَتي و بَهجَتي

الْعُمْرُ أَصبحَ يرى

حياةً و سعادةً و ثراء

قَصرٌ مُنيرٌ لوحتي

الْقَدَرُ نثَرَ السَّناء

والْكونُ مِنْهُ قَد دَنا

ليسَ هُنا و لا هُناك

هيَ الْوحيدةُ الَّتي

على عَرشِ الْحُسْنِ

قُد اعتَلَتْ في سيرتي

أميرتي

يا أَروَعَ إِنسانةٍ

في حياتي و قِصَّتي

أُحِبُّكِ

فَتأْريخي

مِنَ الْأَلِفِ إِلى الْياءِ

قَد جعلتهُ بِاسْمكِ

الْيقينُ قَد أنارَ

في كُلِّ صَوْبٍ شُعلَةً

تَنطِقُ في خَفاءٍ

وفي عَلَن

مِنَ الْهوَى

مُفْردَاتي

و أَنْغامَ قَصيدَتي

خَيالي

فِكْري

واقِعي

وما مَلكْتُ مِنْ أَمْرٍ

نرسُمُكِ

فنَشْطِبُ الصُّورةَ تِلْوَ الْأُخرَى

فنقولُ

ليتَ التي مِنْ بعدِها
يُشْبِهُكِ
حبيبتي
أَميرتي

٢٩/٥/٢٠٠٧

أنـا السَّبب

أَعذريني

أنا السَّبب

ليلٌ كلوحٍ اِرتَدى

ملابساً تَروي الْهناء

نجومُهُ بِألوانٍ

تفوحُ بِالسَّعادةِ

لِلقلبِ كُلَّما اشْتهى

قمرُهُ بِالبهاءِ

قد أضاءَ كُلَّ الثَّرى

إذا الْلَيلُ لو أظلمَ

والنَّظرُ قَد ادَّعى

شلَّ الْعمى

ثارَ الْغضب

يا ليلُ إنَّك السَّبَب

قصائدي

على غُصنِ ديوانها

قَد أثمرتْ

كلماتي كأزهارٍ

على أمواجِ الْحياةِ

بِعطرِها

تواترتْ

لو قدَّرَ رَبِّي يوماً

قصائدي تغيَّرَتْ

مِنْ أبيضَ لأسودَ

ورودُها ذبَلَتْ

الْكُفرُ مَدَّ رِجلَهُ

هي السَّبَب

حتَّى الْقَدَر

يَومٌ حُزنٌ

يومٌ غَزَل

في إلأولِ

كبقيةِ ما ذُكِر

لا مَفرَّ

الْقدرُ هو السَّبب

أنا الليلُ

وهتافُ الْقصائدِ

والْقدرُ بِنهيهِ وما أَمَر

أعذريني

والدُّموعُ قد أشاعتْ

كُلَّ الْخَبر

لا محالَ

مِنْ أجلكِ

سأقولُ

بأنني أنا السَّبب

١٦/١٢/٢٠١٩

عاهدتكِ

أيا مَنْ عاهدتكِ

بأنْ أختارَ حياةً بعدَ حياةٍ

على التَّوالي

كُلَّما أُفكِّرُ بكِ

تنتابُني سكرةٌ

لَعلَّني ألقاكِ

في الْحياةِ التَّالية

عينايَ تسبقانِ الثَّواني

ألَا يُخبرُني أثرٌ

أمْ عليَّ الْعودةُ لِلتفكيرِ

وأُعيدَ الْكرَّةَ مرةً ثانية

٥/٩/٢٠١٩

دَمْعتي

يا دمعُ

أبعِدْ شراعكَ الْيومَ و بعدهُ

عن مَرْسايَ و مَوطني

لا تعميني بِلُطفكَ

لعلَّها تأتي يوماً

وتَراها ناظرتي

الشَّوقُ أعمى فؤادي

والْبدرُ قَد رفعَ

مِنْ كَثرةِ النِّداءِ الْأيادي

أنا الآنَ في حالةٍ

الْحسدُ أسْدَلَ على جوانِبهِ

نِقاباً مِنَ السَّوادِ

الْألمُ قطعَ لسانَ ذِكري

الْمعبدُ في صمتٍ

وكُلُّ الْوِردِ غابَ

فلم يبقَ له سطرٌ

على السِّنادِ

يا دمعُ كفاكَ سَيحاً

فلمْ تعُدِ الْخَدُّ الذي يُنبتُ وَرداً

والْقَحْلُ اسْتولى على الْبِلادِ

لا الليلُ يُهْدِئُ بالي

و لا قمرٌ يزورُني

كي يُصرفَ دقاتٍ

مِنَ الثَّواني

الْألْواحُ في انْتِظارٍ

وخواطِري على جَمْرٍ

كي تَحضُنَها مِثلَ الصِّغارِ

يا عينُ سكِّنْي خطواتكِ

لعلَّ الْخيرَ مِنَ الأواخرِ

إِليَّ سَيلٌ جارٍ

١٧/٩/٢٠١٩

أيامٌ وعَتَمَة

أذاقَتْني أيامٌ

غُربةَ الْأوطانِ

وأفزعَتْني

سَتأْتي الْأشجانُ

على التَّوالي

في هَواها مِنْ زمانٍ

لم يعُدْ تأْتيني مِنْها

أيَّةُ قافِلةٍ مِنَ التَّهاني

غريبٌ قالَ لي يوماً

الدُّنيا لئيمةٌ

كُلَّما وهبَتْكَ نِعْمةً

أصابكَ من دنيئِها

وابِلٌ مِنَ النِّصالِ

لا الْعينُ ترحمُها دَمْعةٌ

ولا الْقلبُ مع الْمنيةِ

شِبْرٌ يُقَرِّبُهُما

وما لَهُما مُصافَحةٌ

مع الوِئامِ

الْيومَ كَسْرٌ

وفي كُلَّ خَطْوةٍ

يَعْثُرُني موتٌ

وتُكْتَبُ ليَ مَشَاهِدُ

مِنْ نَفْيٍ و ارْتِحَالِ

بالْأمسِ لم تكنْ لِهجرتِها لُغَةٌ

أصبح الصَّدْرُ و الْعَجُزُ مِنْ قصائِدي

صُوفيَّةً ولُغْزاً من الهُيَامِ

انْتهَتِ الْأوراقُ بينَ يدَيَّ

كما انْتَهتْ مَنْ قَبْلُ لِقَيْسٍ

وأصبحَ كُلُّ أمْرٍ

يُقْرَأُ عليهِ آياتٌ

مِنْ مُفْرداتِ الْأحزان

كُلُّ طَيْرٍ قَدْ نَسَجَ عُشَّاً

وعُشَّي قَبْلَ النَّسْجِ

أُلْقيَ على حَتْفِهِ

أكْوامٌ من الرَّغَامِ

قدْ حَلَّ علينا الدُّجَى

أنا و ديوانُ كلماتي

مُجْبرانِ على الصِيامِ

أثُورُ قَهْراً

والْقَيْدُ لِلِقاءِ يَراعي بِالصَّحائِفِ

أشْهرَ السَّيْفَ

ويُهَدِّدُ بِقَطْعِ أوتارِ الصِّياحِ

أرسُو بِجَفْنيَّ

لا نجمٌ و لا قمرٌ

سيأتي يومٌ

وتُصابُ بِالْغيبوبةِ

قوائم الْعَتَمةِ و الظَّلامِ

17/10/2017

بَيْتي

أيا بيتي

أمَّرْتَني على الْعرشِ

رياحُ الْمحبَّةِ و الْوِدِّ

مِنْ كُلِّ الْجهاتِ كانَ يدُقُّ و يَأْتي

تَمتَّعتُ بِأزهارٍ رسمتَ لي

في كُلِّ يومٍ تُساقُ ليَ عَطْرها

سعادةٌ ترسو على شفتيّ و خَدّي

قَرَّتْ عينايَ معكَ في خُمْسِ عُمْري

ففي مِحْرابِ يديكَ

كنْتُ أسْرُدُ ابْتهالاتي و ذِكْري

على مَوَّالِكَ رقَصْنا

والنَّغَمُ بينَ يديَّ و في حُضْني

لمْ يَبْقَ لِلْكَدِّ بابٌ

قبلَ أنْ أُصافحَ مَسْكني

شِلْتَ عَنَّي كُلَّ تَعَبي و هَمِّي

تَطَفَّلْتَ على مِنْوالِ أولادي

كسَجَّادةِ سِنْدبادٍ كُنْتَ لهُمْ

وصِرْتَ دوماً ليَ سَنَدي و بَذْري

قَبَستُ مِنْ جُدرانِكَ لَوْحةَ الْأماني

وسَقْفُكَ تُلاطِفُ نَظَراتي

فغاضَتْ عَنّيَ الْهُمومُ

وأصْبَحَتْ تهربُ و تَجْري

مِنْ نوافذكَ كُنَّا نَرَى كُلَّ الْعالَم

والْكُلُّ في بهاءِ مَنزِلنا يَرانا

فمِنهُمْ مَنْ بِالْحَسدِ يقْرُضُنا و يَغْوي

ومَنْ بِالْغِبْطةِ يُجارينا

وقَدْ شَهَرَ لِعُقْدتِها رايةَ يَكْفي

أَضَعْنا الطَّعْمَ مُنْذُ أنْ هجرناكَ

لو أردنا أخذَ نفسٍ لِحياتِنا

صَرَفْنا الْجُهْدَ كي نَأْتيكَ لِنَظْرةٍ

وأنتَ بِنا عليمٌ و تَدْري

لِكُلِّ أُصْبُعٍ مِنْ أصابعِ قَدَمِي

بَصَماتٌ مِنْ ذكرياتِ بَيْتي

دوماً تبُوحُ في أُذُنيَّ

أَلَمْ تكُنِ الْخُلودُ مَعَهُ مِنْ نَذْري

هُدِمْتُ عنْدما اقْتربُوا مِنْكَ

ومَدُّوا بأيْدِيهِم وبَدؤُوا بِالنَّسْفِ

وقلبي يَئِنُّ في كُلِّ لحظةٍ و يَدْوي

الْيومَ قَبرُوا روحكَ

ودُموعي بِثِقْلِ أَحْزاني تَسيلُ

وتجرفُ بَقيَّةَ عُمْري و تَجْري

سَكراتُ موتِكَ أغْرقتْني في الْمآسي

لِهَوِلِ ما قَطَنَ في قلبي

هوتْ في الْآلامِ خطواتُ قَدَمي

ولِسُلْوانِهِ لَمْ أَعُدْ أُفَرّقُ

بينَ الْماءِ والسَّمْنِ

أَطِفْلٌ دُفِنَتْ أمامَ عينيهِ والِدَتُهُ

أَيَبْقَى له مع اللَّعِبِ و الْغِناءِ

مَسَاحةٌ مِنَ الذِّهْنِ

أَيَرْقُصُ النَّبْتُ

والْغَيْمُ أبَى بِالْمَطرِ أنْ يَنْزِلَ و يَأْتي

بِكُلِّ جَوارِحنا نَنْحِتُ الْبُكاءَ لكَ

وأُخْفي عنكَ لَعَلَّكَ لا تَدْري

لَمَسْتُ خَرسانةً مِنْ خَرابِكَ يا بيتي

فأغْمَضْتُ عَينيَّ بِلا شُعورٍ

فأصْبَحْتُ أُحَلِّقُ بينَ ذِكرياتي و أنْسي

سماءُ سَقْفِكَ مُسِحَتْ

ولا يُوجَدُ في الْكونِ أجملَ مِنْكَ

نجوماً وابْتساماتٍ لعائلتي كُنْتَ

قدْ ملأتُ حقيبتي

وجيبيَ الَّذي قدْ سترَ قلبي

مِنْ تُرابِ تُراثِكَ يا بيتي

أرجوكُمْ أُتْرُكُوهُ حتَّى ولو كانَ خراباً

عروسةٌ ستكونُ ليَ بَهجَتي ورَوْحي

أنهيتُمْ حِكايةَ ديوانِ بيتي

وحِكايتي قَدْ كَوَى الزمانُ

آلامَها على صَدري

٥/٧/٢٠١٩

غَريبٌ أَنا

أَيَا سَمَاءُ اقْتَرِبي

أَنا الْآنَ على الْأَرضِ

غَرِيبُ الْقَلْبِ والدَّارِ

قَصيدَةٌ

نُسِفَتْ شُمُوعُ حَبيبَتِها

فَما عادَ الْقلْبُ

يَسمَعُ لَها

هَمْسَاً مِنَ الْآثارِ

تِمْثالٌ

نَحَتَهُ لِأَميرَتِهِ الْقَلَمُ

فَقَدْ جَاءَتْ لِكَسْرِهِ

هَزَّةٌ مِنَ الْإِنْذارِ

دُمُوعٌ على يَدَيَّ تَرقُصُ

وتَذُوبُ شَوقاً

تَتَرَقَّبُ في شَغَفٍ

آخِرَ الْأَخبارِ

قاسَمْتُها عَهْداً

يَلْحَنُ الْوَفاءُ لَهُ

تَراتيلَ الْغَزَلِ

على الْأَوْتارِ

أَبَى الْلِقاءُ أَنْ يَلِدَ غَدَاً

وَقَدْ حُجِبَ

سَمَاءُ لَوَحاتِ الْأَمَلِ

بِحَشْدٍ مِنَ الْغُبارِ

أَيَا سَمَاءُ اقْتَرِبي

أُعرُجِي بِيَ إِلى قَمَري

أَنيسي

وسَعَادَتي

في قَلْبِي

وفي الدَّارِ

لَعَلَّنِي
سَأَحظَى بِالْخُلُودِ
فَيُصبِحُ وجُودُها
سَرمَدياً
في بَيْتِي
أَو تَكُونَ لِيَ جَارِي

7/3/2017

خلودٌ في ٱلْمَنام

لا تَحسدوني

فإنَّني في سعادةٍ لا تُطاق

حُمرةٌ وخُضرةٌ

وباقاتِ حُبِّ وسلام

كواليسُ ٱلطَّبيعةِ

تتحدثُ مثلَ ٱلْأَنام

طُيورٌ تَهْدِرُ

وأوراقُ ٱلْأَشجارِ

قبلَ خِتامِ رَحلتِها

تتبادلُ ٱلتَّحيات

وحافِلةُ ٱلنَّهرِ

تَمُرُّ بينَ ٱلْحفلِ

تُلقي عليهم

ٱلْأغاني و ٱلْألحان

كُلَّ ليلةٍ

رَأْسي على وِسادةِ مِخَدَّتي

يُغازِلُ غفوةً

ويَحسدُها ٱلنُّعاس

عيناي تُدَحرِجُ ريشَتي

لِتَغُوصَ

في قاعِ ٱلْأَلوان

فتُزَخرفانِ صُورَتَها

فأَبْتَسمُ

حتى يَرْسَو

جِفْنا عَينيَّ

وَيَناما

ويَنْفَتِحُ

مَعْرَضُ لَوْحاتِ أَميرَتي

فأعيشُ معها

سعيداً

ثُلاثيةَ ٱلْأَبْعَاد

وأنا بَطلُ لَوْحاتِها

أعزفُ بِأناملي

أَوتارَ أَلْوَانِها

ثُمَّ أفيقُ

فأرى ٱلدُّنيا

قَدْ زُخرِفَتْ بِجمالها

وناظِرَتي

أصبحتْ عمياء

لا تَرَى سِوَاها

مَوجودةً في ٱلدَّار

30/7/2016

قَرَارٌ و حَياة

سَأَخْتَرِقُ

حُدُودَ الْأَرض

وَأَتَّخِذُ مِنَ السَّماءِ

مَلَاذاً أَمينا

وفي خَلْفي

قَد ثَارَتْ شُمُوعٌ

وتَستَعِّدُ لِلتّضحيةِ

كُلُّ زَهْرَةٍ

مِنْ أَرجَاءِ الْمَدينة

الْأَيَّامُ في وَجْهي كالِحَةٌ

لا مَناصَ

فَلا بُدَّ أَنْ تَخْتِمَ الأَرضَ

خَطَواتُ السَّفينَة

نِيَّاتٌ على مَشَارِفِ الْوِلادَة

الْعُشُّ مُنِعَ الزَّادُ مِنْهُ

وأَصبَحَ لَدَى العَفَاريتِ

سَجِينَاً و رَهينا

السَّيْرُ

عَقَدَ مَعَ الْمُجَازَفَةِ عَهْدَاً

فَمَا عَادَ على الْخَشَبةِ وَقْتٌ

كي يَعرِضَ صُوَراً

رَصِينَةً و جَميلَة

عاشَرتُ الْكَلِماتِ دُهُوراً

وَ سِنِينَا

فَلَمْ أَعُدْ لِلْحَاقِدينَ

صَيْداً ثَمِينَا

سَأَبْقَى عَلَى عَهْدِي

وَأُكَسِّرُ كُلَّ قَيْدٍ

يَمْنَعُنِي مِنَ السَّيْرِ

مِنْ لَصْقِ نَظَرَاتِ عَيْنَيّ

مِنَ الْوَصْلِ

لِمَنْ طَارَ لها قَلْبِي

حَتَّى لَوْ طَالَ بِيَ الْأَمْرُ

أَمَدَاً طَويلا

أَنَا الْآنَ

في تَحَدٍّ

حَياةٌ كَريمَةٌ

أَوْ أَنَالَ مِيتَةً رَضِيَّة

وَأَبْقَى رَافِعَ الرَّأْسِ

وَبُطَلاً أَمِيرَا

١٦/١١/٢٠١٦

سُخْرِيَّةُ الْعُمْر

قَدْ كُنَّا في الصِّغَرِ

نَعُدُّ الْأَصَابِعَ مِنَ الْأَيادِي

نَحُسُّ بِأَنَّ الْحَياةَ سَعْدٌ

إِلى الْأَبَدِ

كَمَا قَرَأْنَاها في الْقِصَصِ

عَنِ الْأَجْدَادِ

مَدْرَسَةٌ بِقُرْبِنَا

لَمْ تُخْبِرْنا يَوْماً

بِأَنَّ بَيْنَ سُطُورِها

خَبَرٌ

عَنْ غُيُومٍ

مِنَ السَّوادِ

سَاحَةُ لَعِبٍ

تَرْمي لَنَا الْكُرَةَ

تَهْوَى أَنْ نَهْدِفَ

كُلَّ بَهْجَةٍ

مِنَ الْبِلادِ

جَرَّنِي الْعُمْرُ

فَوَقَعْتُ

في سِنِّ الْعِنادِ

مِنْ مَكْرِ السَّاسَةِ

وَ أَهْلِ الْوَسَاخَةِ

والْأَوْغادِ

لِصٌ يُلاطِفُني

وَ قَاتِلٌ بِزَعْمِهِ

مِنْ خَوْفِ الْمَرَضِ
يُحَلِّلُ دَمِي
وَبَيْنَهُمَا هَاوِيَةٌ
لِكُلِّ مَنْ خَرَجَ

عَنْ أَوَامِرِ الْأَسْيادِ
قَتْلُ مَوَاهِبَ
وَهَتْكُ مَبَادِئَ
وَ تَشْوِيهٌ
لِتَمْيزِ الْحَسَنِ مِنِ الْفَسَادِ
تَفٌّ عَلَيْكُمْ
إِذا رَفَعْتُمْ بِاخْتِيارِكُمْ
لِلطُّغَاةِ الْأَيَادِي

٢٣/١٠/٢٠٢٠

اِعتِكافٌ و أَمَل

إِلى مَتَى

سَأَكْتُبُ عَنْك

وإِلى مَتَى

أَجُرُّ كَلِماتِي لِكَي تَراكِ

إِلى مَتَى غَزَلي

يَغْمِضُ عَيْنيه

و يَتَوارَى عَنْ لِقاءِ سِواكِ

هَيْهات لِقَلْبي

أَنْ يَتَجَرَّأَ بِاقْتِرافِ ذَنْبٍ

ويَقولَ لِوَهْلَةٍ

يا مَنْ بَعُدْتِ عَنّي

حاشاكِ

حارَتِ الْقَصيدَةُ

أَنْ تَجِدَ لِجمالِكِ بَحْراً

فَكُلُّ الْبُحُورِ

تَليقُ بِمَنْ أَدْناكِ

على سَاحِلِ الْقُلُوبِ

أَنْتِ قَضيَّتي

على سَاحَةِ الصِّراعِ

تُرْسَمُ شَهادَتي

أَوْ أَنالُ هَواكِ

كُلُّ الْعُمْي

أَنارَ أَبْصَارَهُمْ جَمالُكِ

والْبَصيرُ

يَخْشَى مِنْ عُلُوِّ سُمُوِّكِ

أَنْ لا يَراكِ

قَدْ خَرَّتِ الْأَعيُنُ أَمامَ حُسْنِها

فَما عادَتْ دقّاتُ الْقُلُوبِ

تُنَظْمُها رَقَمٌ

فَسُبْحانَ رَبِّي

بِكُلِّ هذا الْجَمالِ سَوَّاكِ

إِلى مَتَى

أَجُرُّ كَلِماتِي لِكَي تَراكِ

أَرجُوكِ

لَوْ قَرَّرْتِ لَهُنَّ شَنْقَاً

فَلْتَكُنِ الْحاكِمَةُ النَّافِذَةُ

لِشَنْقِهِنَّ

يَداكِ

27/10/2016

أُمْنيَّةٌ و حَياة

تَمَنَّيتُ لو أَنَّني

عَرَفْتُها

قَبْلَ أَنْ يَكُونَ الْقَدَر

قَبْلَ نُورٍ قَد أَسْرَعَ

كي يَسيحَ في حُضْنِها

مِثْلَ الْغَجَر

التَّأْريخُ في شَغَفٍ

قَد أَشْعَلَ مِصْباحَهُ

في ذِكْرِها

يَعزِفُ أَلْحانَ السَّهَر

وَردٌ هُنا

شَجَرَةٌ

نَظْرَتُها إلى الْعُلا

نَمْنَمَتِ الرِّيحُ لَوْحَةً

مِنْ دُونِها

هَيْهاتَ لِلسَّعادَةِ

أَنْ تَرسُمَ

قَطَراتٍ مِنَ الْمَطَر

تَمَنَّيْتُ لَوْ أَنَّني

عَرَفْتُها

قَبْلَ نَفْسي

كُلِّ ما كانَ في الْكَونِ

كُلِّ ما يَراهُ النَّظَر

حَياتي لا مَحالَ

سَيُكْتَبُ لها الْعَدَم

لَوْ مُسِّحَتْ لِوَهْلَةٍ

صُورَتُها

مِمَّا رَسَمَهُ الْقَدَر

13/8/2016

انا و شِتائي

شِتاءٌ

دَقَّ بِلا إِذْنٍض

بابَ مَهْزَلَتي

بَرْدٌ يَقْرُصُني

وَصَقيعٌ

يَنْشُرُ هُدُوءَ أَصَابِعي

وَقَصَّ خُطى الْمِشوارِ

الْوَقْتُ يُمازِحُني

مَشْهَدٌ و يَنْتَهي

قَد صارَ لِلْاقْتِرابِ

سُطُورٌ مِنَ الْآثارِ

لا تَقْبَلْ بِالْهَزيمَةِ

سَيُصْبِحُ الْميدانُ شاهِداً

قَدْ وُسِمْتَ بِخَتْمٍ

مِنَ الْفِرارِ

غَنيمَةُ نِزالٍ

مَعَ كُلِّ كَرَّةٍ

إِغْتِنامُ لَوْحَةٍ

أُعَلِّقُها على صَدْري

أَوْ أَضَعُها في الْجِوارِ

أَصابِعُ

تَتَكاتَفُ لِصَعْقِ الْبَرَدِ

و الْأَسْنانُ مِنَ الْقَهْرِ

تَعْزِفُ على الطَّبْلِ

والْأَوْتارِ

إِلَيكُمْ عَنّي

لا أُبالي

إِذا الْمَوْتُ غَمَّرَني

أَكُونُ شَهيداً

الشِّتاءُ

يَنْحِتُ لي بِيَدَيْهِ

تِمثالي

مِنْ زَمَنٍ

تَدُورُ على شَعْبي

قَصائدي

وَبَعْدَ مَوْتِي

لا يَصْرِفُونَ لِذِكْرِي

رُبْعاً مِنَ الدِّينارِ

يا شِتاءُ

لا تَتْرُكْني بَعيداً

فلا يُوجَدُ مِنْ وَفائكَ

عِنْدَ أَغْلَبِ أَبْناءِ وَطَني

وَميضٌ مِنَ الْأَنْوارِ

قَمَري

اسماعيل خوشناوN

****

قَمَري

الْلَّيلُ قَصَّ شَعْرَهُ

وَشَكَّلَ لَوْحَةً مِنَ الْأَوْتارِ

السَّهَرُ يُرَنِّمُ لَحْناً

لِشَغَفي و تَعَلُّقي و إِصْراري

تَكَبُّرٌ تَعَالٍ

تَجَبُّرٌ على التَّوالي

الْقَلْبُ خَطَّ قَصْدَهُ

أَيْنَما كانَتْ

تُرْسَمُ على الطَّريقِ

خَطَواتِي و آثاري

نَظْرَةٌ بَعْدَ جُهْدٍ

خُتِمَتْ بِتَأْشيرةٍ

إِقامةٌ أَبَديةٌ

قَدْ حَزَمَ على الْبَقاءِ

قَراري

غَزَلٌ مِنَ الْغُرَباءِ

يَخيطُ مَكْراً

والْبَابُ يُرْسِلُ

شَفَراتٍ

مِنَ الْإِنْذارِ

عَهْدٌ

كُتِبَ بِأَنْفاسِ قَلْبٍ

لَمْ يَبْقَ على الْيقينِ

أَيَّةُ رَقْصَةٍ

مِنَ الْغُبارِ

فَإِعْجابي مَلَّكْتُهُ

لِمَنْ أَدْهَشَتْ

إِحْساسي

وَ دِيواني

ولَوَحاتي

مِنَ الْأَقْدارِ

****

٦/١١/٢٠١٦

حُبٌّ بَعدَ فَواتِ الْأَوان

اسماعيل خوشناوN

****

هَرِمٌ

على عَتَبْةِ كُلِّ يَوْمٍ

تُعَرْقِلُهُ

سَواعِدُ الْعِتاب

تَأَخَّرَ الْمِشوار

وَأُغْلِقَتِ الْأَبْوابُ

عَنِ الْإِياب

قَلَمٌ إِعْتَنَقَ الْهوى

وَبَلَغَ في الْكِتابَةِ

حَدَّ النِّصاب

زَغْرَدَةٌ

خَجِلَتْ مِنْ فِعْلِها

عِشْقٌ بِدونِ عُرْسٍ

وَقَيْسٌ

عُلِّقَتْ على عُنُقِهِ

شُؤْمَ الْغُراب

الْعُمْرُ

عَوَّجَتْه الْهُموم

فَما عادَ يَليقُ بِهِ

أَيُّ نَوْعٍ مِنَ الثِّياب

حُبٌّ

وَقَدْ عَزَمَ نَفْسَهُ

بَعْدَ أَنْ فاتَ الْأَوان

أَمِنْ الْقَدَرِ

أَنْ يَبْقَى إِسمي

على سِجِّلِ الْغياب

سَأَسْتَمِرُّ و أَكْتُب

لَعَلَّ التَّأْرِيخَ

يَحْسَبُني يَوْماً

حاضِراً

فَيكونُ لِيَ الْواقِعُ

وَلِيَ الثَّواب

****

٢٨/٣/٢٠٢١

أَمْنٌ و حياة

اسماعيل خوشناوN

****

قَلَّ الْأَمانُ لدَيهِ يُعْدَمُ الْأَملُ

الذِّئْبُ مُبْتَسِمٌ قَدْ خانَنا عَلَمٌ

بَدْرُ الْقوافِلِ قَدْ أمْسى بِلا نَظَرٍ

أَصْبَحْتُ في ظُلَمٍ عُكَّازتي قَلمٌ

خَفَّتْ علامَتُهُ فَغَرّني وَسَنٌ

أَيَّامُ زَغْرَدَةٍ قد صادها عُقَمٌ

اَلْحُبُّ في شَلَلٍ ما زارَنا غَزَلٌ

بَيتٌ بِغَيرِ هوى بُنيانُهُ عَدَمٌ

عُمْرُ الطُّفولَةِ شابَ قَبْلَ مَوْعِدِهِ

حَلَّ الْمتاهَةِ هَلْ يُرى لَهُ رقَمٌ

إِنَّ الْأَمانَ مَعَ الضِّحْكاتِ مُلْتَئِمٌ

لا عَيشَ لَوْ لَمْ نَكُنْ لِلْأَمْنِ نَنْتَقِمُ

****

٢٤/٣/٢٠٢١

زُهُورُ شَيْبي

اسماعيل خوشناو N

****

قامتْ قيامَةُ شَعَراتُ شَيْبي

لا اللَّيلُ يكْوي جِراحاً

و لا شمْسٌ تُشْرِقُ

فتَسْتبينَ

سماءٌ بِلا لوْنِ مَطَرٍ

وأَرضٌ معَ الْخُضْرةِ

ما عادَ شَكْواها

يَنْتَظِرُ أَملاً

و لا غَديرا

الْحياةُ كَدٌّ و تَعِبٌ

و ثَمرَةُ السَّاعِدِ

أَصْبحَتْ

لِلنَّاشِئينَ

نَذْراً ثمينا

غَزْلٌ

في آواخِرِ عُمْرِهِ

معَ الْعُكَّازةِ

أَرادَ أَنْ يَنْسُجَ لِمَنْ بَعْدَهُ

بيْتاً عامِراً

و أَمْناً وفيرا

حياةٌ

رَفضَتْ كُلَّ موْتٍ

فقَدْ أَصبَحتْ

تَلْحَقُ

عُرْسَ كُلِّ زَهْرَةٍ

جَنَّاتٌ و زُهُورا

****

٢٠/٤/٢٠٢١

عِتاب

اسماعيل خوشناوN

****

عِتابٌ

في كُلِّ يَومٍ

يَخْدِشُ نافِذَةَ قَلْبي

شَوْقٌ خَرَّ على رُكْبَتَيهِ

عَيْنٌ أَرْسَلَتْ شَكْواها

لِكُلِّ بَيْتٍ

مِنْ أَرْجاءِ الْمدينة

قَلَمٌ

بَيْنَ فَتْرَةٍ و أُخْرى

يَصيحُ بِقَصيدَةٍ

أَيا لَيْلى

أَما آنَ الْآوانُ لِتَسْتَبينَ

يا شَمْسُ هَوِّني عَلَيَّ أَمْري

لا تُنْهي الْآنَ سَهَري

فَبَيْتُ الْقَصيدَةِ

لَيْلُ الْغارِقينَ

لِأَبياتِ عِتابِكِ

قَلْبي لَوْحَةٌ

على عَرْشِهِ

سَتَخْلُدينَ سَرْمداً

سَيِّدَةً و أَميرَة

عِتابٌ

بَيْنَ يَدَيْهِ دُمُوعُ حُبٍّ

وَ قِصَّةُ عِشْقٍ

سَتَكونُ أَطْوَلَ

مِنْ عُمْرِ الْعالَمينَ

عاتبيني

أَرْجوكِ عاتبيني

كَيْ أَفِرَّ إِلَيْكِ

فَأَزدادَ مِنْكِ

قُرْباً و يَقينا

****

٢٠/٥/٢٠٢١

ومضات

ومضة (جُذُور)

جُذُورٌ مِنْ مَشاعِري

تَقَلَّصَتْ

لَعَلَّ سَيرَ السَّاقِ بِأَزهَارِهِ

بَينَ الْأَشْواكِ تَدُومُ

٢٠٢٠\٧\٢٤

ومضة (الْحِجَاب)

الْمَشَاعِرُ مَعَ الْكَلِماتِ

على أَوتَارِ لَحنٍ في حُلْمٍ

وبينَ الْواقِعِ و شَغَفِ الْأَعيُنِ

حِجَابٌ

٢٧/٦/٢٠٢٠

ومضة سهاد

العين سارحة

والخيال في سهاد

يرسم بانامله

لوحة الحصاد

٢٨/٢/٢٠٢٠

ومضة (الألم)

هرولتُ كي أسبقَ ٱلْألَمَ مسافةً

وفي الختامِ عرفتُ

بأنَّ ٱلْألَمَ أطولُ مِن حياتي

بِمسافاتٍ

ومضة (التَّيْه)

تاهَ الْقَلْبُ

بَحثاً عَنِ ٱلبَهْجَةِ

في الْمَتاهاتِ

فَرَسَا

على لَوَحَاتِ الظُّلْمَةِ

وأَنَارَها

بِقَصَائِدِي و كَلِماتِي

١٨/٧/٢٠٢٠

ومضة (الجنازة)

على حافةِ جنازتي اسْتدرتُ

فرأيتُ الْوحوشَ بِالْمرصادِ

لِنَبْشِ قبري

21/1/2019

ومضة (الايام)

إذا ناديتُ على الأيامِ صارتْ بِمعصمي

لأنَّها دوماً بِقصائِدي

في اغتسالٍ

ومضة (نَسْمَة)

ما زالتْ على نَسيمِ هَواها

تَتَلاطَمُ أَمْواجُ كَلِماتي

ومضة (حضور)

نَسائِمُ شَوقِي مُعَلَّقَةٌ

على أَبْوابِ الْأَمَلِ

لها مَعَ كُلِّ خَبَرٍ

حُضُورٌ

٢٧/١١/٢٠٢٠

المصادر والمراجع

1. نقد مفهوم الانزياح ، مجلة فكر ونقد،العدد 23، نوفمبر 1999
2. دلائل الاعجاز،عبد القاهر الجرجاني،مطبعة احمد مصطفى،مصر ،ب ت:196
3. م.ن:196
4. م.ن:197
5. البلاغة،عبد القادر القط،القاهرة،1974،:79
6. أنظر كتابه:زمن الشعر:230
7. البلاغة والتطبيق،د.ناصرحلاوي وزملاؤه،وزارةالتربية،بغداد،1991،:61
8. الفي معرفة النص،دراسات في النقد الادبي،د.يمنى العيد،دار الافاق الجديدة،ط1،بيروت،1983،:105** وانظر:أزمة القصيدة المقالح: 85
9. سياسة الشعر،ادونيس،دار الاداب،ط1،بيروت،1985،:54
10. بنية اللغة الشعرية, جان كوهين, ترجمة: محمد الولي وزميله, دار توبقال للنشر, الدار البيضاء, ط1, 1986.،:24
11. تاريخ النقد الادبي،إحسان عباس:33
12. البيان والتبيين، الجاحظ، تحقيق: فوزي عطوي، الشركة اللبنانية، بيروت،1968،ج1،:136
13. في الشعرية،كمال ابو ديب،مؤسسة الابحاث العربية،بيروت،1983،:13
14. م.ن:14
15. م.ن:15
16. بنية القصيدة في شعر عز الدين المناصرة, د. فيصل صالح القصيري, وزارة الثقافة, عمان– الأردن, ط1, 2006.،:17
17. الشعر والتوصيل ،حاتم الصكر،دار الشؤون الثقافية،بغداد،1988،:28
18. قضايا الشعرية،جاكبسون،ت:محمد الولي وزميله،دار توبقال،المغرب،1988،:77
19. شعر أدونيس، البنية والدلالة، راوية يحياوي، منشورات اتحاد الكتاب العرب،سلسلة دراسات(1)،2008،:73
20. ثنائيات المعجم الشعري في (عندما اشتبك الضوء بالياقوت)،كمال عبد الرحمن ،جريدة الزمان،ع(1562)،لسنة 2003لندن،:9
21. شعر أدونيس، البنية والدلالة، راوية يحياوي، منشورات اتحاد الكتاب العرب،سلسلة دراسات(1)،2008،:73

22. تحليل الخطاب الشعري،محمد مفتاح، دار التنوير للطباعة والنشر ،بيروت ـــ المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء،ط1، 1985 ،58:

23. خليل حاوي،دراسة في معجمه الشعري،خالد سليمان،مجلة فصول،العدد2،1،ماي1989 ،48:

24. شعر ادونيس،راوية:179

25. في اصــول الخطاب النقدي الجديد،تزتيفان تودوروف وآخرون،ترجمة وتقديم:احمد المديني،دار الشـؤون الثقافية،ط1 ،بغداد،1987 ،98:

26. الخطيئة والتكفير ،عبد الله محمد الغذامي،النادي الادبي والثقافي:13

27. لذة النص او مغامرة الكتابة عند بارت،عمر اوغان،دار افريقيا للنشر

28. المغرب،1991 ،29:

29. درس الســيمولوجيا، رولان بارت، ت: ع. بن عبد العالي، تقديم: عبد الفتاح كليطو، ســلســلة المعرفة الأدبية، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1986، :95

30. في حداثة النص الشعري، د.علي جعفر العلاق،دار الشؤون الثقافية،بغداد،ط1، 1990 ،120:

31. شعرية المكان في الرواية الجديدة،خالد حسين حسين،مؤسسة اليمامة الصحفية،(كتاب الرياض83)،6:

32. الشخصية الاشكالية في خطاب احلام مستغانمي الروائي،حميد عبد الوهاب، رسالة ماجستير ،جامعة الموصل،كلية التربية،2009 ،35:

33. مشكلة المكان الفني ،يوري لوتمان،ت:سيزاالقاسم،مجلة(الف)ع6،القاهرة، ،1986 ،34:

34. الرواية والمكان، ياسين النصير ، الموسوعة الصغيرة(57)،دار الحرية للطباعة،بغداد،1986م،:ج51،1

المحتويات

تم بحمده تعالى